

الحياة الثورية للرئيس كيم إيل سونغ

فانيندرا راز بانث

نيبال

إن الحياة الثورية التي عاشها الرئيس **كيم إيل سونغ** هي ذاتها تاريخ كوريا، الرئيس الذي ولد في عائلة ثورية ووطنية من والده السيد كيم هيونغ جيك ووالدته السيدة كانغ بان سوك في مانكيونغداي في بيونغ يانغ عاصمة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في اليوم 15 من نيسان عام 1912.

لا نجد رجلا ثوريا عظيما مثل **كيم إيل سونغ** في ثنية من ثنايا تاريخ العالم. تحررت كوريا من الاحتلال العسكري الياباني في اليوم 15 آب 1945 وأعلنت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في اليوم 9 من أيلول عام 1948 تحت القيادة الحكيمة للرئيس **كيم إيل سونغ**. وتم إحباط الهجوم الواسع النطاق لقوات البلدان التابعة العديدة بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أثناء الحرب الكورية في الفترة ما بين اليوم 25 من حزيران عام 1950 واليوم 27 من تموز عام 1953. ازدادت، يوما فيوما، شهرة الجمهورية العالية في المجتمع الدولي حتى أقامت علاقاتها الدبلوماسية مع 66 بلدا مع حلول سبعينيات القرن الماضي. أما بلدنا نيبال فأقامت، هي الأخرى، علاقاتها الدبلوماسية مع الجمهورية في اليوم 15 من أيار عام 1974.

شكل الرئيس **كيم إيل سونغ** "إتحاد إسقاط الامبريالية" في اليوم 17 من تشرين الأول عام 1926 وصاغ الخط الثوري للثورة المسلحة في إجتماع الكوادر القياديين لاتحاد الشباب الشيوعي واتحاد الشباب المناهض للامبريالية والمنعقد في كالون في اليوم 30 من حزيران عام 1930 وأثار الطريق الزوتشية للثورة الكورية. تأثر الرئيس **كيم إيل سونغ** تأثرا كبيرا من أبيه السيد كيم هيونغ جيك.

ورث الرئيس **كيم إيل سونغ** من السيد كيم هيونغ جيك، مسدسين وفكرة الغايات السامية وفكر كسب الرفاق.

بدأت منذ ذلك الحين الحياة الثورية للرئيس **كيم إيل سونغ** الذي تحلى بروح محبة الوطن غير المحدودة.

إعتبر الرئيس **كيم إيل سونغ** الشعب سماء على الدوام. ومارس سياسة الحب والثقة. فأحبه

أبناء الشعب أكثر من آباءهم وأرادوا أن يضعوه في قلوبهم إلى الأبد. فإن القائد **كيم جونغ إيل** الذي راعى رغبة الشعب الإجماعية، دعا إلى تحويل قصر كومسوسان للمؤتمرات إلى قصر تذكاري، فأعيد بناءه جديدا كميزار زوتشيه الأعلى حيث يرقد الرئيس **كيم إيل سونغ** في صورته الحية.

لم يعرف الرئيس **كيم إيل سونغ** لحظة من راحته في سبيل البلد والشعب. فكانت كل لحظات حياته منذ إنطلق إلى طريق الثورة استمرارا لكفاحه الدؤوب في سبيل البلد والشعب. فضحى بكل عمره من أجل إسعاد الشعب. بعد تحرير الوطن، قطع الرئيس مسافة 578 000 كيلومتر في 8 650 يوما يزور أنحاء البلاد يشاطر شعبه السراء والضراء.

أحب الرئيس **كيم إيل سونغ** شعوب العالم المناضلة من أجل السلم والاستقلال والازدهار و ضد المهيمين ناهيك عن شعبه وقدم إليها الدعم. أمدها بالعون والدعم ماديا ومعنويا. وزار 87 بلدا وهو يقطع مسافة 520 000 كيلومتر في 54 زيارة مدى حياته. وقابل أكثر من 000 70 شخصية أجنبية ومنهم 120 رئيس دولة و 206 قائد حزب و 76 رئيس حكومة ومارس نشاطاته المتحمسة في سبيل إستقلالية العالم وقدم التأييد الايجابي لشعوب البلدان الأخرى في صراعها ضد الامبريالية والفاشية.

فأعربت شعوب العالم عن فائق احترامها وتقديرها للرئيس **كيم إيل سونغ**، إذ تحمل 480 من شوارع ومؤسسات ومنظمات ومدارس وجامعات في أكثر من 100 بلد، إسم هذا الرجل المغوار العظيم، ومنحت 30 بلدا لقب مواطن الشرف له، وقدمت أكثر من 70 بلدا ومنظمة دولية إليه أكثر من 180 أعلى أوسمتها وميدالياتها. وقدمت 166 065 قطعة من الهدايا للرئيس من قادة الدول والأحزاب والحكومات والشخصيات من مختلف الفئات والطبقات من 172 بلدا ولا تزال تقدم له الهدايا وألقاب الشرف والأوسمة حتى بعد وفاته. وإن الهدايا وألقاب الشرف المهداة له من العالم وكل ما يتعلق بحياته الثورية محفوظة في معرض الصداقة الدولية في جبل ميوهيانغ.

وبعد وفاة الرئيس **كيم إيل سونغ** أرسلت 190 بلد، وفي مقدمتها منظمة الأمم المتحدة برقيات التعازي إلى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. بعثت الأحزاب السياسية والدول والشخصيات الرفيعة المستوى من 120 بلدا والمنظمات الدولية ومنظمات الصداقة ومعاهد دراسة فكرة زوتشيه بأكثر من 3000 رسالة للتعزية بينما بثت الكثير من وكالات الأنباء والوسائل الاعلامية أخبارا سريعة في آن واحد عن فقيد الثورة الكورية تعبر عن اهتمامها وحزنها

الكبيرين. وقد تمت ترجمة أعمال **كيم إيل سونغ** الخالدة بـ 63 لغة في 108 بلد. ويترجم بكثير من لغات العالم حتى عمله المشهور "في دوامة القرن" الذي يضعكم أمام السيرة المفصلة للرئيس **كيم إيل سونغ**.

الحياة الثورية للرئيس **كيم إيل سونغ** هي ذاتها تاريخ كوريا.

ستبقى حياة الرئيس **كيم إيل سونغ** خالدة في قلوب شعوب العالم المحبة للسلم والشعوب التقدمية فضلا عن الشعب الكوري وتحظى باحترام وتبجيل الشعوب التقدمية. حتى جيمي كارتر الرئيس الأمريكي السابق كان مفتونا فتنا كبيرا بالرئيس **كيم إيل سونغ**. وقال في سيوول بعد لقاءه الرئيس **كيم إيل سونغ** أثناء زيارته لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بما يلي: "الرئيس **كيم إيل سونغ** حكيم ومقدام ولم بكل القطاعات. يتمتع الرئيس **كيم إيل سونغ** بالشخصية البارزة وهو رجل عظيم عظمة جورج واشنطن، توماس جيفرسون، أبراهام لينكولن أجمعين." يتجلى من خلاله بوضوح كيف يقدر قادة العالم الرئيس **كيم إيل سونغ**.

تلبية لرغبة الشعب الكوري كله اللامحدودة جعل الأمين العام **كيم جونغ إيل** العام 1912 الذي ولد فيه الرئيس **كيم إيل سونغ** بداية لتقويم زوتشيه، كما جعل 15 من نيسان يوم ميلاده عيداً للشمس مع إجلال الرئيس **كيم إيل سونغ** رئيساً خالداً لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ليعرب للرئيس **كيم إيل سونغ** عن فائق احترام وتقدير الأمة.

تقدم الشعب الكوري بقيادة حزب العمل الكوري رافعا شعار "لنتسلح بالأفكار الثورية للرفيق **كيم إيل سونغ** الزعيم العظيم تسليحا كاملا" بعد الوفاة المؤلمة لأبي الأمة يستعويض عن الحزن بالقوة.

الرئيس **كيم إيل سونغ** شمس نيرة للبشرية ويبقى معنا دائما.